

سليم بن قيس

[260] ا [ولكن كانوا أنفسهم يظلمون]. (2) يا أيها الناس، إنا أهل بيت بنا ميز
ا الكذب، وبنا يفرج ا الزمان الكلب وبنا ينزع ا ريق الذل من أعناقكم وبنا يفتح ا
وبنا يختم ا. فاعتبروا بنا وبعدونا وبهدانا وبهداهم وبسيرتنا وسيرتهم وميتتنا
وميتتهم، يموتون بالبدال والقرح والديلة، ونموت بالبطن والقتل والشهادة. بلاء آل محمد
عليهم السلام في الفتن ثم التفت عليه السلام إلى بنيه فقال: يا بني، ليبر صغاركم كباركم،
وليرحم كباركم صغاركم، ولا تكونوا أمثال السفهاء الجفاة الجهال الذين لا يعطون في ا
اليقين، كبيض بيض في داح. (3) ألا ويح للفراخ فراخ آل محمد من خليفة يستخلف، جبار (4)
عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي. أما وا، لقد علمت تبليغ الرسائل وتنجير العدا
وتمام الكلمات وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب وأجري لي السحاب، ونظرت في الملكوت فلم
يعزب عني شيء فات ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني ربي يوم يقوم الأشهاد.
وبي يتم ا موعده ويكمل كلماته، وأنا النعمة التي أنعمها ا على خلقه، وأنا الإسلام الذي
ارتضاه لنفسه، كل ذلك من من ا به علي وأذل به منكبي. وليس إمام إلا وهو عارف بأهل
ولايته، وذلك قول ا عز وجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد). (5) ثم نزل، صلى ا عليه
وآله الطاهرين الأخيار وسلم تسليما كثيرا.

(2). سورة النحل: الآية 33. (3). الداح نقش يلوح به للصبيان يعللون به. (4). العتريف
بمعنى الخبيث الفاجر. وفي (د): الغطريف، بمعنى المتكبر. (5). سورة الرعد: الآية 7.